تحالف الانقلابيين على شفا الانهيار

«32

شبه الجزيرة الكورية تقترب من «فوهة بركان»

«33

قطر وقطيعها الإرهابي يستهدفان المبدعين العرب

ألمانيا ترفض تنظيم مونديال 2022 في قطر

أضرار شديدة تثقل كاهل الاقتصاد القطري

بعد اكتشاف تآمرها من خلال تزويد الانقلابيين بالمعلومات

الدوحة حاربت معارضي التطرف

طرد قطر عزز فاعلية قوات التحالف في اليمن

فعاليات يمنية لـ«البيان»: مؤامرة استهداف جنود التحالف جزء من تاريخ حافل بالغدر القطري

■ عدن، ميدي، تعز ـ البيان

أكد مسؤولون خليجيون أن إخراج قطر من قوات التحالف، بعد اكتشاف الغدر القطري لهذه القوات، عزز من فعالية وقدرات التحالف في اليمن، لأن الانقلابيين فقدوا بذلك مصدر حصولهم على معلومات حساسة.

وأعاد المسؤولون إلى الأذهان خيانة الدوحة بنقل إحداثيات قوات التحالف في منطقة مأرب إلى الانقلابيين الأمر الذي أدى إلى استشهاد جنودنا البواسل، ونددوا بالدور القطري التآمري الذي انكشف بشكل كامل بعد الأزمة التي تسببت بها قطر مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وفي غضون ذلك أكدت فعاليات يمنية أن قرار طرد قطر من التحالف العربي كان قراراً حصيفاً ساهم في تعزيز الأمن القومي الخليجي والعربي.

وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن قد أعلن بتاريخ 5 يونيو الماضي، أنه تقرر إنهاء مشاركة دولة قطر في التحالف العربي. وجاء بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس): «تعلن قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن أنها قررت إنهاء مشاركة دولة قطر في التحالف بسبب ممارساتها التي تعزز الإرهاب، ودعمها تنظيماته في اليمن ومنها القاعدة وداعش، وتعاملها مع الميليشيات الانقلابية في اليمن مما يتناقض مع أهداف التحالف التي من أهمها محاربة الإرهاب».

كشف الغطاء

وقد كشفت الأزمة القطرية الغطاء حيال كثير من القضايا والمواقف التآمرية للدوحة، ومنها دعمها سراً للانقلابيين في اليمن، فضلاً عن مسائل أخرى تتعلق بالإرهاب ودعم بعض الجماعات.

وشهد موقف الدوحة تحولاً بعد الأزمة. فبعد انكشاف أوراق تحالفها السري مع الانقلابيين في اليمن بدأت القيادة القطرية ووسائل الإعلام التابعة لها أو الممولة منها تنتقد التحالف العربي.

كما اعترف وزير شؤون الدفاع القطري، خالد العطية، بأن بلاده لم تكن مقتنعة بالدخول في التحالف وأن بلاده كانت مضطرة لذلك!

علاقات سرية

ورغم المشاركة الرمزية للدوحة في قوات كانت ترابط على الحدود السعودية مع اليمن، إلا أن الشواهد أثبتت أن الدوحة كانت تنسج علاقات سرية مع الحوثيين، وتمدهم بالدعم المادي والمعلوماتي منذ الحروب الستة مع الجيش اليمني. كذلك أكدت مصادر عسكرية أن القطريين كانوا يزودون الحوثيين بإحداثيات لمواقع قوات التحالف، تساعد الانقلابيين في القصف الصاروخي على الأهداف، وهو ما تسبب في استشهاد عدد من جنود القوات المسلحة الإماراتية في مأرب.

وكان وزير الخارجية البحريني، خالد آل خليفة، أكد تورط الدوحة في نقل إحداثيات وجود قوات التحالف العربي للحوثيين وأنها تتحمل المسؤولية عن استشهاد جنود من القوات المسلحة الإماراتية العاملة في اليمن، وأنه لا تراجع عن الإجراءات المتخذة ضد التآمر القطري.

ورأى أن قطر لعبت دوراً سلبياً في الملف اليمني، وأن السلاح الإيراني الذي أدخل للحوثيين في اليمن، يمثل تهديداً مباشراً للدول العربية. وقال إنه كان يتواجد أفراد قطريون في الموقع العسكري قرب مأرب في مكان قريب من تواجد القوات المسلحة الإماراتية، وبعد ذلك بفترة قصيرة سقط صاروخان على الموقع أسفرا عن استشهاد عدد من أبناء الإمارات العربية المتحدة.

إشادة بالتضحيات

وأكدت فعاليات يمنية لـ«البيان» أن خيانة قطر في مأرب عبر مؤامرة استهداف الجنود الإماراتيين جزء من تاريخ حافل بالغدر والتآمر لتنظيم الحمدين. وأكد مساعد مدير مكتب رئيس الحكومة اليمنية، علي النعيمي، أن التضحيات التي قدمتها القوات المسلحة الإماراتية ستسجل في كتب التاريخ كواحدة من أنصع صفحات الجيوش العربية التي خاضت معركة من أقدس المعارك وحالت دون ارتهان الموطن الأول للعرب إلى جماعة ميليشياوية عنصرية أرادت إعادة عجلة التاريخ أكثر من نصف قرن. وقال ركن التوجيه المعنوي بالمقاومة التهامية في المخا والقيادي بالحراك التهامي المقدم أيمن جرمش: «بذل التحالف العربي الكثير من أجل نصرة إخوتهم في اليمن وإننا لمدينون لهذا الفضل العظيم والكرم والنخوة العربية الأصيلة». لافتا إلى «الشجاعة الكبيرة التي يتمتع بها الجيش الإماراتي وأدواره البطولية في كل الجبهات والتي تشهد أن أفراده شجعان يتقدمون صفوف المقاتلين ولا يهابون الموت أبداً».

وعن دور قطر في الخيانة سواء في هذه الحادثة أو في مواقفها من الإجماع الخليجي، قال جرمش: «منذ البداية كان الدور القطري مشبوها وغير واضح، وهذا طبيعي إذ كيف لمن أمد الحوثيين بالدعم الكبير عندما كانوا شرذمة قليلة في صعدة أن يحاربهم اليوم وقد أصبحوا انقلابا جاثما على صدور اليمنيين. وأردف:»خيانة قطر ليست جديدة وليست وليدة اللحظة فارتباط هذه الدولة بتنظيم الإخوان الإرهابي وعلاقتها بإيران وإسرائيل معروفة منذ زمن ولا غرابة أن تكون لها يد طولى في حادثة استهداف الجنود الإماراتيين في مأرب".

بدوره، قال الناشط فواز الحنشي، إن ذكرى استشهاد الجنود الإماراتيين في مأرب كانت تضحية كبيرة يقدمها شعب ودولة الإمارات، دفاعا عن اليمن وأمن الأمة العربية، وذلك ليس بغريب على شعب الإمارات الذي لا يزال يقدم التضحيات حتى اللحظة.

أما الناشط أديب السيد، فقد قال إن تلك الذكرى بقدر ما هي مؤلمة فإنها ذكرى تؤكد مدى التضحيات التي قدمها شعب الإمارات وقواته المسلحة، وهي تضحيات لن ينساها شعب اليمن.

«#غدر_4 سبتمبر» يستنكر التآمر القطري

■ دبي ـ البيان

دشن مغردون وسماً بعنوان «#غدر_4 سبتمبر» تم فيه تسليط الضوء على الخيانة القطرية التي أدت إلى استشهاد كوكبة من جنودنا البواسل، إثر قصف قاعدة عسكرية بمأرب اليمنية بصاروخ أرض أرض، يوم الجمعة 4 سبتمبر 2015، وسط آلاف المشاركات من الإمارات ودول خليجية وعربية عدة، والذين أجمعوا أن غدر تنظيم الحمدين كان وراء تكبد قوات التحالف هذا القدر من الأرواح الطاهرة.

عزيمة قوية

وقد تصدر قائمة الوسوم الأكثر تفاعلاً في الإمارات، مع تفاعل المغردين عبر هذا الوسم للتعبير عن مشاعرهم التي تؤكد عزيمة أبناء الإمارات، وقوات التحالف، للمضي قدماً لتحقيق النصر على الحوثيين المتحالفين مع إيران واستعادة الشرعية في اليمن السعيد.

وكانت التغريدات تصب في مجملها حول الخيانة القطرية التي كبدت قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، أكثر بكثير عن المواجهة المباشرة مع مرتزقة إيران في اليمن، فقد غردت بنت سلمان بأن قوات التحالف «هبوا لإعادة الشرعية لليمن ولم يخطر ببالهم أن حليفهم في التحالف العربي كان عدواً لهم ويعمل مع الحوثيين على قتالهم».

وأجمع المغردون على أن خيانة قطر لقوات التحاف كانت وستظل وصمة عار تلاحق تنظيم الحمدين حتى يحاسب بفعلته الشنعاء التي أظهرت مكامن الشر في هذا التنظيم الذي عاث في الأرض فساداً. إذ قال هزاع في تغريدة له: «وصلت الدناءة والغدر للنظام القطري أن يعبث بأرواح جنودنا وأبنائنا في اليمن. أي أخلاق وأي منطق تحمله قيادة قطر الإرهابية».

وقال إبراهيم: «لن ننسى دماء شهدائنا وشهداء السعودية والبحرين يا قطر وثأرنا نأخذه مرضوف من حكومة الحمدين بإذن الله»، وندد "الميث" في تغريدة له بالخيانة القطرية بقوله: «ألا خاب من خطط وخاب من خان، وفاز من استشهد بجنان من الريحان، لن ننسى».

وأكد المغردون أن ثأرنا سيؤخذ طال الزمن أو قصر على غرار تغريدة أم فارس التي قالت: «ثأرنا نأخذه إن طال الزمن أو قصر، سنقطع دابر الإرهاب يا تميم».

رئيس جمعية العباقرة العالمية تكشف لـ«البيان» ما تعرضت له من حملات تشـ

قطر وقطيعها الإرهابي يستهدفان مبـ

مناهل ثابت:

- الداعمون للفكر القطري الإرهابي يحظون بدعم عالمي عالي المستوى
- ثعابين «الإخوان» تواصل بتمويل قطري محاولاتها للتأثير على «نوبل»
- دوحة الشر تقف خلف التصحر المعرفي الذي أصاب الوطن العربي
- إنفاق قطر على العصابات العلمية يوازي إنفاقها على المتطرفين
- علماؤنا الشباب عرضة لهجوم قطري داعشي مُنظم يشكك بمصداقيتهم
- مساعي جماعة الإخوان لترؤس جمعية العباقرة باءت بالفشل

■ لن أستسلم للإرهاب الفكري وسأستمر في الإبداع والابتكار

■ دبي- ريما عبدالفتاح

ليس غريباً على دولة تعادي الفكر النير وتخاصم الانفتاح والحوار والسلام.. كما حال قطر الشر، أن تكون الخنجر الذي يسدد الطعنات المتواصلة للعروبة وأهلها ومفكريها بشتى الأشكال، ولكن العجيب والخطر، أن إجرامها بحق العرب لم يبق رهناً لممارسات القتل وتخريب فكر الشباب ونشر التشدد، وإنما بلغ حدوداً مهولة بعد أن أمعنت دولة الإرهاب والرعب هذه في محاربة نخبة العقول والمفكرين والمبدعين العرب، الذين يرفضون نهجها ولا يرتضون الانضواء في موكبها القميء، إذ لا تدخر جهداً في سبيل حصارهم عالمياً، ووضع العقبات أمامهم، بل إنها تشتري أحياناً، ذمم بعض الأشخاص الموتورين ليحاربوهم. إنه حصار أداته المال وروحه الفساد والإرهاب اللذين يسيران دوحة الإجرام، والتي تحالفت مع الشر لقتل الأبرياء وسلبهم الأمن والأمان.. وركزت على أن تضع على قائمة أولوياتها الإرهابية، محاربة الإبداع والمبدعين ونشر الفكر الداعشي بين الشباب وتسميم عقولهم. وكذا تحريك عصاباتها ودعم الفرق العالمية الإجرامية لتزكية إرهابييها في حقل الفكر لنيل جائزة «نوبل»، وفي المقابل، لا تتوانى عن متابعة شن حملات ضارية على العلماء والموهوبين الذين لا يتفقون معها، للفتك بعزائمهم وطاقاتهم.. ومحاولة تشويه سمعتهم.

«البيان» تكشف جزءاً من هذه الممارسات القطرية المنافية للقيم والتي لا تمس للإنسانية أو للدين بصلة، من خلال الإضاءة على تجارب بعض العلماء والمفكرين في الشأن، والذين طالهم ما طالهم من إرهاب قطر.. هذه الدويلة الملوثة بالفساد والدم.

عصابات علمية

تقول د. مناهل ثابت، رئيس جمعية العباقرة العالمية وعضو الجمعية الملكية للعلوم في بريطانيا: أفرزت أحداث العام 2011 في عالمنا العربي، والتي سُميت بـ«الربيع العربي»، مجموعة من العصابات العلمية المدعومة من الحكومات التي تشكلت عقب الربيع، وهي حكومات الإخوان، وهذه العصابات كانت مُمولة بشكل مثير للقلق، ويشبه الأسلوب الذي تمول به الجماعات المتطرفة والإرهابية.

وتتابع د. مناهل: إن ما يجهله البعض هو أن قطر حاضنة للأذرع العلمية للجماعات الإرهابية، والتي تتخذ العلم وسيلة لبث سمومها ونشر أيديولوجيتها المقيتة، حيث احتضنت قطر بعض الشخصيات العلمية المثيرة للجدل، والتي ساهمت بشكل مباشر في الحرب على المفكرين والمبدعين، ولم يسلم الكثير من علمائنا الشباب أو المبدعين الفكريين من حملات مُنظمة شككت بمصداقياتهم وحطمت معنوياتهم عبر الادعاءات الكاذبة.

معاناة شخصية

وتوضح د. مناهل ثابت، فور سؤالها عن التهديدات التي طالتها من المليشيات الإرهابية، أنها تعرضت لهجمات ضارية من قبل تلك العصابات وبشكل مُمنهج ومدروس جيداً. وتشرح ذلك: الغريب في الأمر، أن قائد هذه الحملة هو باحث مدعوم من قطر، حيث جرى استقطابه لتكون قطر مقراً له، وليساعدها في شن الحملات على المفكرين والعلماء والمبدعين. إن الداعمين للفكر القطري الإرهابي، حظوا بدعم على مستوى عالمي، لدرجة أنهم نجحوا في الوصول إلى جائزة نوبل للسلام، رغم اندهاش شريحة واسعة من المجتمع العلمي من

«الصلة الداعشية» ظاهرة إلحادية تغذيها دوحـ

■ دبي. البيان

يحذر الكاتب د. أحمد خيري العمري، من الممارسات الفكرية الإرهابية القطرية، التي أنتجت ظاهرة جديدة بدأت تنتشر بين أوساط الشباب العرب، بفعل أعمال ودعوات «دواعش الإرهاب» المُمولين من قطر. ويقول في هذا الشأن: لا يمكن لأي متفاعل على قنوات التواصل الاجتماعي، في السنوات الأخيرة، إلا أن يلاحظ ازدياد ظاهرة الإلحاد «الجديد»، عند بعض الشباب العرب، وأسميه بالجديد لتمييزه عن الإلحاد الذي كان يعرف سابقاً، والذي كان يتخذ الفلسفة مدخلاً للإلحاد ويملك لغة مختلفة في الطرح. إن الإلحاد الجديد مختلف والأسباب الفلسفية فيه تأخذ مركزاً متأخراً، فمداخله المعلنة هي مزاعم تناقض العلم الحديث مع الدين، وشبهات أخرى ترتبط بالنصوص الدينية وبتاريخ الأديان بشكل عام، ولغته شديدة الحدة مقارنة بالإلحاد المعروف تقليدياً..وهو فعلياً، يقف خلفه فكر تنظيم داعش ومن ورائه دول الشر بزعامة قطر. وهذا عمليا ينضوي في إطار تهديم الفكر القويم والنهج الإبداعي الخلاق لدى الشباب العرب..ومحاولة نشر التقهقر والتخلف كنهج عصري يسم مجتمعاتنا.

ويضيف العمري: لا يمكن فصل الظاهرة بشكل عام، ونتيجة لمخططات قطر الإرهابية، عن كل المتغيرات التي حدثت في السنوات الأخيرة، في ما بعد 2011، ومن ضمنها (انتشار وسائل التواصل الاجتماعي نفسها)، لكن ثمة عامل آخر شديد الوضوح لا يمكن تجاهل أثره على الظاهرة، هذا العامل يمكن تسميته بـ«الصلة الداعشية».

ويشرح العُمري عن «الصلة الداعشية»: الصلة الداعشية هنا، ليست داعش كتنظيم مسلح له قوانين خاصة بالانضمام له والبيعة لقائده، بل أيضاً بكل من يحمل فكراً داعشياً، وإن لم ينتم بل حتى إن انتمى لتنظيم آخر يحمل اسماً مختلفاً وشعارات تبدو أكثر سلمية (لكن الاستعداد للتحول متوافر لديه). «الصلة الداعشية» هنا هي ما يمكن تسميته برابطة أو (فريق مشجعي داعش) على التواصل الاجتماعي، والذي يلعب دوراً لا

■ أحمد العمري

يقل وربما يزيد في بعض الجوانب، على خطورة دور ذلك التنظيم الفعلي. ويتابع : ويتابع: هذه الرابطة على وسائل التواصل الاجتماعي، تعطي للتنظيم صورة مختلفة عن صورة الجريمة التي يفاخر بها التنظيم، فعلى سبيل المثال يرى المشاهد العادي في فيديو ما، جريمة التنظيم المقترفة باسم الإسلام، كما يزعم هؤلاء القتلة، فتأبى فطرته إلا الاشمئزاز والرفض، ثم يأتي فريق مشجعي داعش ليدافع ويبرر ويستخدم المزيد من النصوص الدينية ووقائع السيرة ليشرع الجريمة.

مشرعو الجرائم

ويشرح أحمد العمري الأثر التراكمي المتشابه لـ«مشجعي داعش» المدعومين قطرياً: الجريمة المرتكبة في فيديو ما ينشره «الداعشيون» مثلاً ستجد مَن يبررها في التعليقات، مَن سيذكر المتلقين بوجود جرائم أخرى مشابهة لا يلتفت إليها الإعلام كثيراً (مثل جرائم الميليشيات الموالية لإيران التي لا تقل بشاعة عن جرائم داعش). وهذا سيترك أثراً تراكمياً بلا شك على المتلقي المتابع للتعليقات. وربما تكون هناك حسابات وهمية فعلاً، أو يكون هناك جيش إلكتروني داعشي يقوم بوضع التعليقات، ولكن هناك بالتأكيد فريق مشجعين حقيقيين لا يرتبطون بالتنظيم إلا فكرياً، ومؤكد أن غالبيتهم ممولة من دولة الإرهاب.

ويستطرد: أكثر التعليقات تأثيراً تأتي من أشخاص يقيمون في الغرب مؤيدين لداعش، هؤلاء يمنحون داعش جزءاً من (عقدة الخواجة) التي يعاني منها الكثيرون تجاه الأجنبي الغربي خصوصاً. وتأييد هؤلاء لداعش عبر تعليقاتهم، يرسل رسالة ضمنية إلى المتلقين العرب «لا بد من أن داعش فيها ما هو جيد بحيث يؤيدها غربيون/ أو أشخاص يعيشون في الغرب من أصول غير غربية». ولكن أليس رد الفعل والتساؤل الطبيعي تجاه تعليقات هؤلاء: لماذا لا تتركون الغرب إذن وتلتحقون بداعش ما دمتم تؤيدونها؟ وهذا ما حدث فعلاً. الآلاف من الغربيين التحقوا بداعش فعلاً. ولكن طرق تجنيد داعش لهؤلاء كانت معقدة وقد نُشرت عنها دراسات مهمة.. إضافة إلى أن استراتيجية تجنيد هؤلاء كانت تعتمد على سياسة (البيع بالتجزئة وليس بالجملة)، أي أنها كانت تقوم بدراسة الدوافع النفسية لكل شخص مستهدف على حدة، وتقدم له رسالة شخصية تخصه وتجذبه هو تحديداً، بينما كانت تتبع سياسة أكثر عمومية (بالجملة) في تجنيد غير الغربيين. فلننتبه هنا إلى أن هذا التعقيد في استراتيجية التجنيد لدى داعش، إذ يحتاج معها إلى خبرات وتمويل قد يفوق تمويل الأسلحة المباشرة التي تستخدمها داعش (وهو يطرح حتماً تساؤلات عن ذلك).

مشكلة كبيرة

وأما بشأن المشكلة الكبيرة في أثر فريق (مشجعي داعش) على المتلقين، فيبين العُمري أنه حتى لو اقتنع البعض بأن داعش (صنيعة مأجورة للتخريب)، فإنه من الصعب أن يكون كل مشجعيها مأجورين كذلك، علماً أن هؤلاء من المسلمين الذين تعرضوا لغسل أدمغتهم وصاروا مقتنعين بما تفعله داعش من فظائع باسم الدين.

ويضيف: بنظرة عامة، لا يمكن مطلقاً الفصل بين صعود داعش التي تدعمها وتمولها قطر (وخصوصاً في ما بعد 2013)

ـــويه إجـرامية

ـــدعي العرب الرافضين للتطرف

نوعيـة الفائزين، والذيـن دعمتهم قطر. وتسـتطرد: كان أحد البحاثة المغمورين المدعوميـن من قطر، على رأس العصابة التي تحارب العلمـاء والمفكرين، حيث نشر ضدي سلسلة مقالات. وسعى، ومن حسابات مجهولة النسـب والهوية على الشـبكة العنكبوتية، وباللغة الإنجليزية، إلـى حـذف صفحتي علـى الويكيبيديا. هـذا إضافة إلى سلسـلة مقالات أخرى باللغة العربية وتعليقات ومنشورات على مواقع التواصل، رمت إلى منع أي شخص من الكتابة عني، وذاك إما بالمراسـلات التحذيريـة الخاصـة أو بالتعليقـات والمقالات على المنشورات العامة.

غضب وحقد

وتحكـي د. مناهل ثابـت عن محاولات جماعـة الإخـوان تشـويه صورتها أمام المجتمـع الدولي: إن ترؤسـي جمعية العباقرة البريطانيـة، أثار غضب جماعة الإخـوان والجماعات الأخـرى المُمولة قطرياً وإخوانياً، فهم يريدون أن يرأسـها واحـد مـن طينتهـم الإرهابيـة.. وربما لأنهـم أعز نفراً مـن وجهة نظرهم على الأقـل، إضافة إلى كوني امرأة وهذا من المحرمات لديهم.

وتتابـع: إن هذه المنهجيـة الفكرية أشـد ضـراوة وشراسـة، لأنهـا تعمـل علـى اجتثـاث الفكر العلمـي الإبداعي وتحطمـه، وتجعلـه رهيـن التمويل أو مسـخراً لمنهجيـة هـؤلاء الإرهابيين، ومن وجهة نظـري فإن فتواهم في قتل الأبريـاء لا تقـل جرماً عن هـذه الأذرع العلميـة الخطـرة، والتي إن لـم تقتل الأبريـاء بالقنابـل بعدد محـدود، فإنها قادرة على هدم أجيـال متتالية يصعب علاج آثار تخريـب بذورها الفكرية على المدى الطويل.

أذرع ثقافية سامة

وتلفت رئيس جمعيـة العباقرة العالمية وعضـو الجمعيـة الملكيـة للعلـوم في بريطانيـا، إلـى أن للإخـوان والإرهابيين الذين تدعمهم قطر، عدة أوجه ومجالات، أخطرهـا تلك التـي تطورت علـى مدار العقد المنصرم، والمتمثلة بتكوين الأذرع العلميـة والثقافيـة والاقتصاديـة، التي لا تقـل فتـكاً عـن أذرع قطر السياسـية والأيديولوجيـة والإرهابيـة. لقـد جندوا الآلاف مـن الجيـوش الإلكترونيـة لتبث سمومها على أعلى المستويات، ونرى هذا جلياً في الحسـابات الوهمية والحملات التي يشـنونها بشـكل ممنهج ومدروس، إضافة إلى استغلالهم للطفرة التقنية لنشر إرهاب فكـري يحطم أجيـال ويثبط من عـزم الباحثين والمبدعيـن الجدد، الذين يفتـرض أن يحظـوا بالتشـجيع والتحفيز للمضـي قدماً، حتـى وإن كانت تجاربهم لا ترتقي إلى المستوى الكبير أو المرجو.

جمود فكري

وتشـدد د. مناهـل ثابـت علـى أهمية بناء العقول الرصينـة والنقية والمنفتحة وتحصينهـا فـي المرحلـة الحالية، وذلك لكسـر الجمود الفكري والتصحر المعرفي الذي أصاب الوطن العربي بدعم وتخطيط من قطر وأشـباهها الذين يستثمرون في هدم العقول بدل بنائها. وتردف: إن مثالنا ونموذجنا الجدير بالاحتذاء في الخصوص، دولـة الإمـارات العربية المتحـدة، فقد عشـت في بيئة هذه الدولـة المتميزة، الحاضنـة للمبدعيـن، والتي سـاعدتني وشـجعتني للمضي قدماً لمنافسة نفسي ونظرائـي في مجـال نـادر ومتميز، ولن أستسـلم للإرهاب الفكري وسأسـتمر في الإبداع والابتكار والتميز، شـاء من شـاء وأبى من أبى، من الإخوان المدمرين.

ـــة الشرور

وتزايـد ظاهـرة الإلحاد الجديـدة، ولكن بالتأكيـد، فإنها ليسـت السـبب الوحيد، ولكنها من ضمن أهم الأسـباب، حيث لن يعترف الملحـدون الجدد بأن داعش هي سـبب إلحادهم، ففي الغالب هم يعزون ذلك إلى أسباب فكرية، لكن النقاش معهم سيكشـف أن لداعش يداً طولى في ذلك، ولا شك في أن فظائعها وإصرارها على أنها تفعل ذلك باسـم الإسـلام جعل الكثيرين منهم يسقطون قطعة الدومينو الأولى في إيمانهم، ومن ثم سقط كل شيء بالتتابع.

ويسـتطرد العمري: «الصلة الداعشية» لا تنتهـي عند هـذا الحد، فهنـاك ما هو أكثر.. ثمة شيء «داعشي» في هذا الإلحاد الجديد، الذي تجاوز مسـألة عدم الإيمان، إلى مسألة العداء الصارخ للدين ومهاجمته وإهانـة رمـوزه طيلـة الوقـت، حيث إن هـذا الإلحاد الجديد داعشـي في خطابه. بمعنى أن خطابه يرفض فكرة التعايش مع المؤمنيـن ويرفضهم، بالضبـط كما يفعل الدواعـش مع الآخريـن، والجديـر ذكره أن المتطرفيـن في جوهرهم متشـابهون حتى لـو كانـوا متناقضيـن، لديهم هذه الرؤيـة المطلقـة الجامـدة المتصلبة. كل شـيء أبيض أو أسـود. لا لون آخر. لذلك ليس غريبـاً أبداً أن تحدث تلك الانقلابات الكبيرة المعروفة في وسـائل التواصل الاجتماعي لأشـخاص كانوا دواعش مثلاً أو قريبين من ذلك، عبر الانتماء لتنظيمات مقاربة، ولكنهم ينقلبون إلى ملحدين متطرفين في الإلحاد.

ويؤكـد أحمد العُمـري أن هذا الانقلاب الكبير حافظ على الصفات الشخصية للمتطرفين بدعم قطري، حيث بقي نظام التشـغيل كما هو، لكن تغيرت المعلومات المدخلة.

برنامج متفرد

ويوضح العمري أنـه عندما قدم برنامجه (Anti إلحـاد)، على اليوتيوب في رمضان الماضـي - وهـو جـزء من مشـروع أكبر عـن الإلحـاد يعمـل عليـه - خصـص 4 حلقات عن ظاهرة العنف باسـم الإسلام، باعتبارهـا مـن أهم الأسـباب التي تدفع الشـباب إلى الإلحـاد. ويضيف: المختلف فـي ردود الأفعال على هذه الحلقات كان مثيـراً للاهتمـام، ففي الحلقـات الأخرى التي تناولت موضوعـات مختلفة، كانت ردود الأفعـال طبيعية ومتوقعة، ملحدون يحاولون إيجاد نقـاط ضعف في الحلقة، ومؤمنـون يـردون عليهـم أو يأتـون بما يقـوي الحلقة، أو يعترضـون على طرحها ولكنهم يبقـون بمواجهة الطـرف الآخر. أمـا في حلقات العنف، فـكان ثمة اتفاق غريـب ومثير للاهتمـام بيـن طرفين قد يبـدوان للوهلـة الأولـى، مختلفيـن من دون أية أرضية مشـتركة، حيث كان هناك اتفـاق واضـح بين الملحديـن والدواعش بمواجهـة الحلقـة. وبالنسـبة للملحدين مـن المعلقين، كمـا يقول العمـري، فإن تمثيـل داعـش للإسـلام كان سـبباً مهماً فـي إلحادهـم، ولذلك فأي طـرح فكري (مسـلم) يتصدى لداعش يسحب البساط من تحت أقدامهـم، على الأقل يلغي هذا السـبب. أما بالنسبة للدواعش وأشباههم، فـإن اسـتغلالهم للنصوص الدينيـة لتبرير فظائعهم أساسي وجوهري في استراتيجية جذب الشباب.

ويردف العمري: فـي الحالتين، الفصل بيـن داعش والإسـلام سـيفقد الملحدين و«الدواعـش» واحـداً مـن أهـم مبررات وجودهم، لذا اتحـد الفريقان على جواب واحـد رداً على سـؤال الحلقة: هل داعش يمثـل الإسـلام؟ والجـواب كان بالنسـبة لـكل من الملحديـن و«الدواعش» واحداً: نعـم بالتأكيـد، بـل إن الملحديـن كانوا يستخدمون شـعارات «داعشـية» بامتياز: «الإلحاد باق ويتمـدد». صدفة؟ لا أعتقد. غالباً الأمر يتعلق بـ«الصلة الداعشية».

مؤامرات

حـاك تنظيـم «الحمديـن» طـوال السـنوات الماضيـة مؤامـرات لضـرب المبدعين والموهوبيـن والعلمـاء، عبر توجيـه ميليشـياته الإرهابية لتشويه سـمعة كل من يحمل فكراً منفتحاً يتعارض مع فكره ومخططاتـه، وذلك من خلال إثارة الفوضى في المؤسسات التي يعمل فيها هؤلاء العلماء والافتـراء عليهـم وإطـلاق الأكاذيب والشائعات التي من شأنها تدمير معنوياتهم.

توكل كرمان.. أفعى «إخوانية»

■ قطر لاتألو جهداً لنشر القتل والإرهاب

■ كرمان بوق قطري

لا تبخـل قطـر المجرمـة بأموالهـا لتشـجيع الفسـاد ونشـر التلـوث والإرهاب في عالمنا، وذلك مهما كان قدرها، وهي توظفها بشكل كبير في هذا المسعى، كي تصدر وتبيض صورة شخصيات محددة تتطابق مع فكرها المتطرف الإرهابي وتؤيده وتنشـره بالتالي، إذ تجعلها، عبر رشـاها، تنال شـهرة وجوائز عالمية. وفي السياق، كان لافتـاً ما أشـارت إليـه صحيفة «الوطن» السـعودية، عن قيام هذه الدولة المارقة بدور كبير في مساعدة الناشطة اليمنية توكل كرمان، لتحصل على جائزة نوبل للسـلام عام 2011، حيث مارسـت الدوحة ضغوطاً على لجنة التحكيـم، ودفعت مبالغ مالية طائلة لدعم كرمان، بحسب الصحيفة.

توكل «الجزيرة»

ووفقـاً لمواقـع "سـبق" الإلكتروني اليمني المعـروف، فإن الدوحة أدت دوراً أساسـياً في تلميع السياسـيين اليمنيين التابعين للإخوان، وارتكبت عمليات فسـاد مالي لضمان استقرار اللجنة المانحة لجائزة نوبل للسـلام، على منـح الجائـزة للإخوانية توكل كرمـان، إلى أن نجحـت الدوحة في أن تمنـح هـذه الصحفيـة اليمنيـة الإخوانيـة، جائزة نوبل للسـلام عام 2011، بالتقاسـم مع إلين جونسـون سـيرليف وليمـا غبـوي لـ«نضالهم السـلمي لحماية المـرأة وحقها في المشاركة في صنع السلام».

ويـرى كثير من اليمنيين أن كرمان لم تفعل شيئاً لتسـتحق نوبل، وإنما فازت بها بعدما حققت شهرة لظهورها الدائم على قنـوات «الجزيرة»، إبان الثـورة التي أطاحت نظـام المخلوع علي عبد الله صالح. ويشدد عدد من المتخصصيـن، من مواطنـي كرمان، علـى أنها بوق قطـري وتابعة لدولة الإرهـاب منذ ذلك الحين، مشـيرين إلـى أنـه كان من أوائـل تصريحاتها بعد الفـوز بجائزة «نوبـل»، حديثها عـن أن قطر تطبق حقوق الإنسـان قولاً وفعلاً، وهو ما لا تدعيه الدوحة نفسـها. كما تكنّ كرمان عِداء حقيقياً للملكة العربية السعودية، التي تقود التحالـف العربـي لدعـم الشـرعية في اليمـن، ذلك لموقفهـا المعادي للمخربين والإخوان.

تدمير طاقات الشباب الليبي

■ تحويل شبابنا إلى قنابل إرهابية هدف قطر الأساسي | **أرشيفية**

«كل الأساليب والممارسات اللاأخلاقية جائزة ومبـررة». ذاك هو شـعار قطر وبوصلة نهجها. وفي ضوء هذا الأساس الذي تعتمد عليـه، فإنها تحرص على إفسـاد الشـباب العربي، بكل السبل، ليكـون رهينة في يدهـا ولتجره نحو التشـدد وممارسـة الإرهـاب فكـراً وفعـلاً. وهو ما يثبتـه بجلاء ما تفعله بالشـباب الليبي، إذ تسـتغل الظروف الاقتصادية السـيئة التي يعيشها بعض الليبييـن، فـي ظـل الوضـع الحالي، لتغري شـريحة واسـعة من الشـباب، وذلـك كما تؤكد تقاريـر ومواقع ليبية متخصصـة، فتجعلهم يتبنـون فكرها ونهجها وينخرطون في معامع الإرهاب الذي تمارسه في العالم العربي والعالم أجمع. إذ تقدم لهم مليارات الدولارات لإفسـاد المجتمع الليبي وتدمير بنيته الداخليـة، وهدم طموحات الشـباب وآمالهـم، وإطفـاء فتيـل الإبداع في نفوسـهم بما يجعل مستقبلهم أسود.. ويكونهـم قنابل موقوتـة وبؤر إرهاب خطرة في مجتمعاتنا.

وبطبيعة الحـال، يأتي هذا التوجه القطـري الإرهابي، ليكـون متمماً بل أساسـاً، فـي ممارسـاتها بليبيـا، إذ، ووفقـاً لموقع «العربية»، أكدت قيادة الجيـش الليبي تورط الدوحة رسـمياً فـي دعـم الجماعـات الإرهابية منذ 2011، وتمويـل العمليات المسـلحة التي حصلت في ليبيا ونشـر الفسـاد بين الشـباب، بهدف زعزعة الاستقرار فـي ليبيـا وضـرب عمليـة التحـول الديمقراطي.

■ مشروع قطر الداعشي تخريب فكر شبابنا السليم | **أرشيفية**

ألمانيا تعارض استضافة قطر لمونديال 2022

■ برلين ـ البيان، وكالات

أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال المناظرة التلفزيونية التي جمعتها بمنافسها مارتن شولتز في الانتخابات البرلمانية المقررة في 24 من هذا الشهر معارضتها استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، وهو نفس الموقف الذي عبر عنه منافسها الاشتراكي مارتن شولتز.

وفي سؤال وجه إليها من قبل الصحافي الذي أشرف على إدارة المناظرة قالت ميركل: «استضافة قطر للمونديال ليس بالأمر الجيد».

شولتز أكد أيضاً معارضته لاستضافة قطر للعرس الكروي العالمي في 2022، وذلك على خلفية تصاعد المطالب بسحب ملف استضافة قطر لهذا الحدث الكبير.

ويستعد الناخبون الألمان للتوجه إلى صناديق الاقتراع في 24 سبتمبر لاختيار من يحكمهم بين أنغيلا ميركل، زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وخصمها الرئيسي شولتز، مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وتواجه قطر اتهامات بدفع رشاوى باهظة لنيل حق استضافة المونديال، وسط انتقادات لإسناد المنافسة الرياضية إليها، رغم ارتفاع درجة الحرارة في البلاد وعدم تمتعها بتاريخ رياضي يعتد به في ممارسة كرة القدم. يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم قد غير موعد استضافة المونديال في 2022 لتقام في نوفمبر وديسمبر بدلاً من الموعد المعتاد في يونيو لاستحالة تحمل الأجواء في الدوحة صيفاً، وكان قرار النقل آخر قرارات سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي «فيفا» السابق والمتهم في قضايا فساد ورشى.

وسبق وأن طالب العديد من المسؤولين الرياضيين الكبار في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بسحب حق قطر في استضافة مونديال 2022 في حال تأكد المحققون من حصول الدوحة على حق تنظيمه عبر اللجوء إلى أساليب ملتوية وتقديم رشاوى.

وكانت الاتهامات والدلائل قد شملها تقرير المحقق الأميركي غارسيا حول تورط أعضاء في تنفيذية «فيفا» بتلقي رشى لإرساء المونديال على قطر في 2022، وعند مواجهة السويسري جوزيف سيب بلاتر بالأمر قال إن الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس «يويفا» السابق قد أكد له أن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي قد طلب من رئيس الاتحاد الأوروبي التصويت لقطر لاعتبارات سياسية.

والتقطت الصحف العالمية الأمر، الذي كان بمثابة اتهام رسمي بتورط الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والرئيسي الفرنسي السابق في التصويت المشبوه لاستضافة قطر المونديال والذي أقيم في زيوريخ السويسرية عام 2010.

وكانت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية كانت قد أشارت قبل أسابيع إلى خضوع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي للتحقيق، بشأن احتمال تقديمه دعما مشبوها لدولة قطر بغرض تمكينها من استضافة كأس العالم لعام 2022، مقابل استثمارات قطرية في الداخل الفرنسي ودعم حملته الانتخابية، وكان من ضمن الصفقة ضخ الملايين في الخزائن الفرنسية بشراء نادي باريس سان جيرمان.

ويمكن للدول المشاركة في المونديال أو أعضاء الاتحاد الدولي التقدم إلى «فيفا»، بطلب استبعاد قطر من تنظيم المونديال استنادا إلى المادة 85 من ميثاق الاتحاد، والتي تتيح سحب ملفات التنظيم من دول حال وجود «ظروف طارئة»، وليس أكثر من العزلة ورعاية الإرهاب ظرفاً طارئاً.

وإضافة لعمليات الفساد والرشى التي شابت عملية التصويت على استضافة قطر للمونديال أثارت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان ومنظمات العمال قضية حقوق العمالة في قطر والظروف المعيشية القاسية التي يتعرض لها العمال القائمين بعمليات تجهيز البنى التحتية لقطر من أجل استضافة كأس العالم 2022.

مختار نوح: علاقات قطر بالعصابات أقوى من علاقاتها بالدول

الهيل لـ«البيان»: الغضب في عائلة آل ثاني يتصاعد

معظم أفراد الأسرة الحاكمة غير راضين عن سياسات تنظيم الحمدين

■ القاهرة ـ محمد خالد

أكد الناطق باسم المعارضة القطرية، خالد الهيل، أن الغضب من سياسات تنظيم الحمدين داخل العائلة الحاكمة في قطر يتصاعد، لافتاً إلى خطوات مقبلة للمعارضة القطرية من أجل مواجهة سياسات تنظيم الحمدين، في وقت قال عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر مختار نوح، إن علاقات النظام القطري بـ«العصابات» والجماعات المتطرفة في المنطقة أكبر وأعمق من علاقاته بالدول.

وأوضح المعارض القطري خالد الهيل، أن المعارضة القطرية اتخذت خطوات تصعيد على مستويات أكبر في مواجهة سياسات وممارسات النظام القطري، مشدداً على أن حراك المعارضة من المتوقع أن يؤتي بثمار إيجابية خلال المرحلة المقبلة. كما شدد على محاولة المعارضة القطرية لعب دور في إطار تشجيع العائلة الحاكمة على اتخاذ «قرارات مهمة في مصير دولة قطر» ولا سيما مع تأكيداته كون العديد من أفراد العائلة غير راضين عن سياسات النظام.

وقال الناطق باسم المعارضة القطرية الذي يستعد للمشاركة في مؤتمر في العاصمة البريطانية لندن الشهر الجاري حول الأزمة القطرية، في تصريحات لـ«البيان»: «مؤمنون وواثقون تماماً بأن الخطوات التي اتخذتها المعارضة القطرية بالتصعيد على مستوى أكبر من المستويات السابقة في التعامل مع هذه الأزمة ستؤدي تلك الخطوات إلى نتائج إيجابية؛ لأننا في نهاية الأمر نعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذه الأزمة».

وتابع: «وجهات نظرنا تتوافق مع وجهة النظر العربية التي يحاول النظام القطري أن يطمسها ويروج لفكرة وحدوية القرار ووحدوية المنهج وبأن الشعب القطري بالكامل يوافق النظام القطري على منهجه وسياسته، وهذا الأمر خاطئ تماماً وغير حقيقي وغير صحيح على الإطلاق».

نظام بوليسي

وحول موقف الأسرة وما إذا كانت هنالك أجنحة يمكن أن تكون شريكة بفعالية في الحراك ضد ممارسات رؤوس النظام القطري، أشار الناطق باسم المعارضة القطرية في معرض تصريحاته لـ«البيان» إلى أن «العائلة الحاكمة مثلها مثل المواطنين القطريين معظمهم غير سعيد. النظام القطري حوّلَ دولة قطر لنظام بوليسي قمعي جائر عمل على التنكيل بأهل قطر.. نحاول أن نضع الحلول البديلة للأسرة الحاكمة أيضاً؛ لكي يتخذوا، قرارات مهمة جداً في مصير دولة قطر». وأردف قائلاً: «نحن مهتمون مثلنا مثل غيرنا بأن نوصل هذه الرسالة، ونعطي جرعات الشجاعة للجميع، والتأكيد أن ما يحدث الآن في قطر هو أمر خاطئ، وأن الطريق الصحيح لحل هذه الأزمة هو بأننا نكون على خطى ثابتة وعلى منهج واحد وبإذن الله سوف نصل إلى مرادنا».

وساطة الحج

وتعليقاً على ظهور الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني وبروز اسمه بصورة واضحة خلال المرحلة الحالية وخاصة عقب وساطته في ملف الحج، ومدى إمكانية تعويل الشعب القطري على هذا الدور لصنع التغيير في قطر، قال الناطق باسم المعارضة القطرية: «دور الشيخ عبدالله كان رائعاً جداً. أعتقد بأن الشيخ عبدالله شكل ورقة ضغط قوية جداً على نظام قطر، وخصوصاً بعد نجاح وساطته في تسهيل عملية الحج للمواطنين القطريين. وأسأل الله تعالى أن يجعل فيه الخير لأهل قطر؛ لأنه كانت لديه الشجاعة الكافية لأن يتحرك ويتحدث ويتوسط لأهل قطر عند خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. نعتقد بأن المستقبل سيكون رائعاً جداً إذا كان الشيخ عبدالله جزءاً منه».

تنظيم العصابات

من جهة أخرى، قال عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر مختار نوح، إن علاقات النظام القطري بـ«العصابات» والجماعات والكيانات والعناصر المتطرفة في المنطقة أكبر وأعمق من علاقاته بـ«الدول»، وهو ما يبدو بوضوح من خلال المواقف القطرية المختلفة وتشعب علاقات الدوحة مع العديد من الجماعات المتطرفة وفي القلب منها تنظيم الإخوان. وأفاد في تصريحات لـ«البيان» بأن «قطر تعتبر علاقاتها بتنظيم الإخوان وإيواءها عناصر إخوانية مطلوبة موقفاً استراتيجياً لها، ومن ثم فهي لن تتخلى بسهولة عن ذلك الموقف الاستراتيجي ولن تتخلى عن دعم عناصر التنظيم وقنواته الإعلامية»، مشدداً على أن التنظيم الإخواني في قطر يحصل على تمويلات كبيرة جداً سواء للأفراد أو القنوات الإخوانية ومن خلال الدعم الإعلامي أيضاً للتنظيم.

وأوضح القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان الإرهابي أن الدوحة حتى الآن تقاوم الأزمة بـ«المال» في إشارة لمحاولات قطر تسخير فوائضها المالية واستثماراتها في الخارج كوسائل للضغط وشراء المواقف وتحسين الصورة في الغرب. كما لفت عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر إلى أن هنالك العديد من الجهات المستفيدة من ذلك، من بينها تركيا التي بدأت تبتز قطر بصورة كبيرة وبطريقة واضحة جداً، من خلال ما تتحصل عليه نظير الحماية، بينما إيران تحصل على فوائد ومصالح بالجملة سواء مادياً أو مواقف تأييد لها وضمان تواجدها بالمنطقة وغير ذلك. أما عن الإخوان والعناصر الإرهابية في قطر فهم وفق القيادي المنشق عن التنظيم - وضعهم كما هو، وما زالوا يحصلون على تمويلات من جانب قطر ودعم إعلامي، وما زالوا في نهجهم الخاص بالترويج للشائعات ومحاولات تفتيت الجبهة الداخلية واستغلال الأذرع الإعلامية ومن بينها قناة الجزيرة القطرية.

محمد العرابي لـ«البيان»: حلفاء قطر سيتخلون عنها

■ القاهرة ـ البيان

قال وزير خارجية مصر الأسبق عضو البرلمان المصري الحالي السفير محمد العرابي، إن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تمتلك النفس الأطول في الأزمة مع قطر، وإن الدوحة لم يعد أمامها سوى إعادة النظر في سياساتها، التي أدت إلى ذلك المشهد الراهن، مشيراً إلى تماسك الرباعي العربي باعتبار أن ذلك التماسك هو حجر الزاوية في مواجهة قطر وحلفائها، كما انتقد بعض القوى الدولية التي تصمت على الجرائم القطرية.

الأمور وصلت إلى مرحلة ليس بها حلول وسط

خرق الإجماع

وأوضح العرابي في تصريحات لـ«البيان» أن الدوحة اختارت منذ البداية طريقاً بعيداً تمام البعد عن الإجماع العربي، ولا توجد مؤشرات حالياً تقول، إن الدوحة لديها نية للخروج من هذا الطريق الذي سلكته منذ أن آثرت الخروج عن الصف العربي، وإدارة ظهرها له، وذلك بالاستقواء بكل من إيران وتركيا، وتحدي إرادة مجلس التعاون الخليجي وكذا تحدي المنظومة العربية بشكل عام، مشدداً على أن قطر مستعدة للتعاون والتحالف مع أي طرف يحقق لها مصالحها ومخططاتها بصورة مباشرة، ما يبرر تحالفها مع إيران التي تستخدم الدوحة كونها ثغرة في المنطقة تنفذ منها.

ضغط الاستثمارات

وتابع: «لا أعتقد أن الدوحة يمكن أن تتراجع عن موقفها في الوقت الحالي، رغم أنه لم يعد فعلياً أمام قطر سوى إعادة النظر في سياساتها والطريق الذي سلكته»، مشيراً إلى أن بعض الأصوات تدعم قطر ما يعطي لها قدراً من الراحة النسبية في إصرارها على موقفها الرافض للمطالب المقدمة من قبل دول مكافحة الإرهاب، خاصة أن الدوحة قامت باستغلال استثماراتها في الخارج لإسكات بعض الدول وشراء مواقفها، ما يفسر حالة هرولة بعض المسؤولين الغربيين للدوحة وحالة التراخي الدولي في مواجهة الدوحة.

النفس الأطول

وشدد وزير خارجية مصر الأسبق على أن حسم الأزمة يكون من خلال «النفس الأطول في التعامل» والدول الداعية لمكافحة الإرهاب نفسها أطول بكثير جداً من قطر، كما أن لديها إمكانيات تتعامل من خلالها بقوة، موضحاً أن أهم ما في المسألة هو تماسك الدول الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ومن ثم فإن التماسك بين الدول الداعية لمكافحة الإرهاب والثبات على الموقف هو حجر الزاوية الرئيسي الذي يرجح كفتها باعتبار تلك الدول هم أصحاب النفس الأطول الذي لن تستطيع قطر مواجهته أو الصمود أمامه بأي حال من الأحوال.

لا حلول وسط

وقال العرابي، إن الأمور وصلت إلى مرحلة خطيرة ليس بها حلول وسط، وبالتالي «أعتقد أن قطر عليها أن تعيد النظر في سياستها وتعود مرة أخرى إلى الجسد العربي». ورأى أن حلفاء قطر سوف يتخلون عنها في وقت من الأوقات، لأن تلك النوعية من العلاقات مرتبطة بلغة المصالح المتغيرة.

وحول ما إذا كان التعويل على الشعب القطري بكونه قادراً على صنع الفارق خاصة مع الأصوات المرحبة بظهور الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، قال وزير خارجية مصر الأسبق «الأوضاع في الدوحة تسير بطريقة معروفة، والتغيير يتم عن طريق القصر». مشيراً للنظام القطري الذي يدعي الديمقراطية ويفرض في الوقت ذاته قيوداً على الشعب والإعلام ولا يوجد بالدوحة أي شكل من أشكال الحرية، بما لا يجعل التعويل واضحاً على الشعب القطري أو المعارضة القطرية.

الدوحة في عزلة غير مسبوقة

■ المنامة ـ إبراهيم النهام

أكد خبراء بحرينيون بأن المحاولات القطرية لتسييس مناسك الحج، وخلط الدين بالسياسة، وضعها بحالة غير مسبوقة من العزلة والكراهية على مستوى الإقليم والعالم. وأوضحوا في تصريحات لـ«البيان» بأن «نجاح الحكومة السعودية في إدارة مناسك الحج أوقع المشروع القطري بوحل الخسران، وهو المشروع التدميري الذي وضعت به حكومة الدوحة شعبها بموقف لا يحسد عليه».

حكمة الشقيقة الكبرى

وقال عضو مجلس النواب البحريني جلال كاظم لـ«البيان» بأن «حكمة القيادة السعودية في احتواء المحاولات القطرية لتسييس ملف الحج، والخدمات العظيمة التي قدمتها الحكومة لحجاج بيت الله الحرام، والتي تابعها العالم بفخار وإكبار، حال دون نجاح مساعي حكومة الدوحة والتي وضعت نفسها بسلوكياتها هذه بحالة من العزلة والكراهية، على مستوى الإقليم والعالم، أوقع مشروعها بوحل الخسران».

وبين كاظم بأن «مراهنة حكومة الدوحة على إجراء التحالفات مع العدو التاريخي إيران لن يجدي نفعا قبالة المتغيرات الكبيرة التي يشهدها الإقليم، بقيادة المملكة العربية السعودية، وأن عليها أن تعود لصوابها وللبيت العربي بتنفيذ المطالب 13 لدول المقاطعة والتوقف فورا عن تصدير الإرهاب والتحالف مع الجماعات المناوئة للدول العربية، ووقف إعلامها المعادي».

مساعي التسييس

الى ذلك، أوضحت الكاتبة منى المطوع بأن «المساعي القطرية لتدويل وتسييس موسم الحج، جاءت لإكمال الدور الإرهابي لإيران بهذا الجانب، وبموقف يعكس الفجور في الخصومة، وعدم مراعاة حرمة الله بالركن الخامس بالإسلام، وبخلط واضح ومقصود للدين بالسياسة، وبمقصد إحداث الضرر والوجع الدامي بالسعودية، ارتكازا على إيجاد الخراب بموسم الحج». وأضافت: «المواقف النشاز للحكومة القطرية تكشف مدى بعدها عن عمقها الخليجي والعربي، ومدى فوضوية تصرفاتها وخلطها لحقائق الأمور بالأكاذيب وبالتدليس، والمحاولات مستميتة لهدم أحد أركان الإسلام الخمسة بمنع الحج عن مواطنيها، وبموقف غير مستغرب من حكومة انتهجت الخراب في أوساط الشعوب العربية لتأسيس مشروعها الإرهابي التدميري». وزادت «التطورات التي نراها في الساحة القطرية تؤكد أن حكومة الدوحة لن تتوانى في التضحية بشعب قطر وجعله ورقة سياسية تستخدمها عند الحاجة لإكمال مشوارها في افتعال الأزمات ضد المملكة العربية السعودية وإشغالها بالصراعات، لأنها لا تنظر لإرادة الشعب بهذا الجانب، ولا تضع له أي اعتبار».

بعد 3 أشهر من المقاطعة

أضرار شديدة تثقل كاهل الاقتصاد القطري

56 مليار ريال خسائر البورصة وسط تدني أسعار الأسهم

نزوح وتخارج الاستثمارات الأجنبية يضع الدوحة في مأزق

هروب المستثمرين لانعدام اليقين بشأن مستقبل الاقتصاد

تراجع التجارة وانخفاض واردات البضائع بنحو 36 %

انفلات في الأسعار ونقص ملحوظ في السلع وزيادة التضخم

دبي ـ رامي سميح

تدخل المقاطعة المفروضة على الدوحة بسبب سلوكها الداعم للجماعات الإرهابية والعناصر المتطرفة في المنطقة، شهرها الثالث على التوالي، وسط تداعيات ملحوظة على واقع الاقتصاد القطري الذي تضرر بشدة وتكبد خسائر فادحة لم يسبق لها نظير في تاريخ قطر.

وقال محللون وخبراء اقتصاديون لـ«البيان»، إن الاقتصاد القطري بات قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، لا سيما في ظل حالة من التباطؤ والركود ضربت كافة القطاعات والمشاريع خصوصاً الإنشائية والعقارية بما قد يقوض من قدرة الدوحة على استضافة مونديال كأس العالم 2022.

وأضاف الخبراء أن سوق الأسهم القطرية سجل على مدار ثلاثة الأشهر الماضية أسوأ وتيرة خسائر منذ الأزمة المالية التي ضربت العالم في عام 2008، مشيرين إلى أن تلك الخسائر تأتي وسط نزوح المستثمرين والأموال من البلاد بما يفتح الطريق مجدداً أمام تخفيضات جديدة في التصنيفات الائتمانية للبلاد ولكبرى البنوك والمؤسسات والشركات القطرية.

ووفق حسابات «البيان»، وصلت خسائر البورصة القطرية إلى نحو 56 مليار ريال على مدار ثلاثة أشهر منذ أن قررت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر في 5 يونيو الماضي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة.

وهبطت المؤشرات القطرية إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر مع تدني أسعار الأسهم وبلوغها أدنى مستوياتها منذ عدة سنوات أو منذ الإدراج وفي مقدمتها «بنك قطر الأول» و«مجمع المناعي» و«السلام العالمية» و«مزايا قطر» و«قطر للوقود»، وفق رصد لـ «البيان».

ثقة مفقودة

وقال طارق قاقيش المدير العام لإدارة الأصول لدى «ميناكورب» للخدمات المالية، إن المقاطعة المفروضة على قطر أضعفت البيئة الاستثمارية في البلاد وأفقدت المستثمرين الثقة في الأوضاع لا سيما مع استمرار نزيف الخسائر التي تتكبدها كافة القطاعات.

وأوضح أن تأثير المقاطعة طال جميع القطاعات الاقتصادية في قطر، حيث تراجع حجم التجارة وانخفضت واردات البضائع بنحو كبير بلغت نسبته 36٪ وهي أكبر وتيرة تراجع منذ 13 عاماً مما يعطي انطباعاً حول تباطؤ الاقتصاد القطري.

وأشار إلى الانخفاض الملحوظ في سوق الأسهم القطرية مع تراجع المؤشر العام بنسبة 15٪ منذ بداية العام الحالي مسجلاً أسوأ أداء بين كافة أسواق العالم وسط تخارج واضح للاستثمارات الأجنبية والخليجية وكذلك المحلية في ظل عدم وضوح الرؤية.

ولفت إلى وجود انفلات وزيادة كبيرة في الأسعار خصوصاً فيما يتعلق بالطعام والمشروبات مع نقص ملحوظ في السلع وزيادة معدلات التضخم بنحو غير مسبوق، إضافة إلى تأثر القطاع المصرفي مع انخفاض الودائع وتراجع معدل الأصول الأجنبية وارتفاع مستويات الدين مع انخفاض السيولة بالتزامن مع تراجع سعر الريال القطري أمام الدولار.

وتوقع قاقيش استمرار تباطؤ الاقتصاد القطري وزيادة نزيف الخسائر في الفترة القادمة نتيجة انخفاض النشاط الاقتصادي، مشيراً إلى ضرورة أن تعمل الدوحة على حلول سريعة للأزمة الحالية عبر التوافق مع أشقائها العرب لتجنب مزيد من الركود الاقتصادي.

أوضاع صعبة

من جانبه، قال وليد الخطيب المدير والشريك في شركة «جلوبال» لتداول الأسهم والسندات، إن الاقتصاد القطري يعاني أوضاعاً اقتصادية صعبة على وقع المقاطعة المفروضة من دول مهمة لها ثقل اقتصادي في المنطقة مثل الإمارات والسعودية ومصر.

وألمح إلى وجود تباطؤ كبير في نمو الاقتصاد القطري، وتوقع وعجز ضخم في الموازنة القطرية خلال العام الجاري والمقبل حال استمرار المقاطعة وتمسك الدوحة بمواقفها المعادية لمطالب أشقائها العرب.

وتوقع أن يشهد القطاع المصرفي في قطر مزيد من التباطؤ وانخفاض في السيولة وسحب الودائع وتخارج المستثمرين من الأسواق، لافتاً إلى أن تخفيض التصنيفات الائتمانية لاقتصاد الدوحة بشكل مستمر يعد مؤشراً خطيراً على تدهور حاد في أوضاع البلاد.

هروب الاستثمارات

وقال الخبير الاقتصادي والمحلل المالي عمرو حسين، إن الاقتصاد القطري تكبد خسائر فادحة على مدار الثلاثة أشهر الماضية وهي عمر المقاطعة المفروضة على الدوحة، مرجعاً السبب في ذلك إلى تخارج الاستثمارات وهروب المستثمرين الأجانب بسبب عدم الشعور بالأمان الاستثماري.

ولفت إلى أن الاقتصاد القطري أمام مخاطر بالجملة لا سيما مع نزوح الكثير من رؤوس الأموال الأجنبية، وسحب الودائع من المصارف القطرية، وهو ما أدى إلى حدوث هزة في القطاع المصرفي.

وقال: إن قطر تلجأ حالياً إلى الاستيراد من إيران وتركيا لسد حاجتها وهو ما يعد أكثر كلفة من السابق عندما كانت تستورد من دول الخليج، وبالتالي تسبب ذلك في تضاعف أسعار المنتجات وزيادة تكاليف الشحن إلى أكثر من الضعف.

وأضاف: إن تكلفة التأمين على الديون القطرية قفزت إلى أعلى مستوياتها منذ عدة أشهر، وأصبح الريال القطري، يتم التداول عليه عالمياً عند مستويات هي الأدنى في السنوات العشر الأخيرة، كما أوقفت مصارف عالمية التداول على الريال القطري وخفضت جميع وكالات التصنيف العالمية تصنيفاتها إلى الاقتصاد القطري وأعطته نظرة مستقبلية سلبية.

وأوضح حسين أن إغلاق حدود وأجواء الدول الأربعة أمام قطر حرمها من معبرها البري الوحيد وهو مع السعودية ومن تحليق طائراتها في أجواء تلك الدول، إضافة إلى حرمانها من الخدمات التي تقدمها المرافئ الإماراتية وفي مقدمتها ميناء جبل علي في دبي، وهو ما أثر بشكل كبير على تجارة وأعمال قطر.

وقال حسين: إن البورصة القطرية تكبدت خسائر ضخمة على وقع المقاطعة المفروضة على الدوحة بما يضعها في صدارة الأسواق الأسوأ أداء حول العالم منذ بداية العام خصوصاً مع انحدار الأسهم إلى مستويات متدنية لكنها لا تجد رواجاً بسبب المخاوف من مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية.

وأشار إلى أن استمرار المقاطعة بات يضع مزيداً من التهديدات على البنوك القطرية في عدة محاور منها رفع مخاطر السيولة ومخاطر التعاملات الإقليمية، بجانب الخطر الأكبر المتمثل بقيام وكالات التنصيف الائتماني بخفض رتبة تصنيف قطر وبنوكها.

الوكالات العالمية تواصل خفض تصنيف الشركات القطرية

«فيتش» تخفض تصنيف راس غاز ونخيلات

دبي-أشرف رفيق

واصلت وكالات التصنيف الائتماني العالمية خفض تصنيف الشركات والمؤسسات القطرية حيث خفضت وكالة فيتش العالمية لخدمة المستثمرين أمس تصنيف شركة راس غاز (رأس لفان للغاز الطبيعي المسال) الى الفئة ايه، مقابل ايه +، بعد رفعها من قائمة المراقبة السلبية، التي كانت تعني احتمالات تخفيض التصنيف. كما خفضت الوكالة العالمية تصنيف شركة نخيلات الى الفئة ايه مقابل ايه+، وإصداراتهما من السندات، الى الفئة ايه-، مقابل ايه. ومنحت وكالة فيتش الشركتين نظرة مستقبلية سلبية.

ويأتي تخفيض تصنيف الشركتين، عقب تخفيض التصنيف السيادي لقطر الى ايه ايه-، مع نظرة مستقبلية سلبية في وقت سابق الشهر الماضي.

ارتباط

وقالت الوكالة العالمية إن شركتي راس غاز ونخيلات ترتبطان بالتصنيف السيادي لقطر، مشيرة الى أن سندات الشركتين مصنفتان حاليا أقل من التصنيف السيادي لقطر بنقطتين، ما يعكس الارتباط الاستراتيجي بينهما وبين الحكومة القطرية.

وأشارت الوكالة الى أن تصنيف شركة دولفين للغاز المحدودة لم يتأثر بصفتها مستقلة، لأنها تعتمد على الصادرات طويلة الأجل الى الإمارات. عبر خط أنابيب غاز دولفين. غير أن الوكالة أشارت الى أن صادرات الغاز المستقبلية في المنطقة لا تزال في غموض إذا لم يحل الخلاف بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من ناحية، وقطر من ناحية أخرى. وأشارت الوكالة الى قطع تلك الدول علاقاتها السياسية والاقتصادية مع قطر منذ يونيو الماضي. وأضافت أن أي تطورات مستقبلية يمكن أن تحدث في ظل هذا الوضع يمكن أن تؤثر سلبا على التصنيفات السيادية، كما أدى تخفيض التصنيف السيادي لقطر الى تخفيض تصنيف شركتي رأس غاز ونخيلات وإصداراتهما من السندات.

تخفيضات

وكانت وكالة موديز الدولية لخدمة المستثمرين قد خفضت تصنيف عدد من أبرز شركات النفط والغاز والصناعة والعقار في قطر، تشمل: «راس غاز» المتخصصة في مجال الطاقة والغاز، وشركة قطر للبترول ومدينة «راس لفان» التابعة لها، وشركة صناعات قطر.

وقالت الوكالة في تقريرها: «خفضت موديز تصنيف راس غاز وشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال من Aa3 إلى A1. كما خفضت تصنيفات الديون المضمونة الكبرى لشركة ناقلات (للنقل البحري) من Aa3 إلى A1. وخفضت تصنيف الديون الثانوية الكبرى لشركة ناقلات من A1 إلى A2. وغيّرت النظرة للشركات الثلاث من سلبية إلى مستقرة».

وتأتي هذه الإجراءات بعد خفض التصنيف السيادي لقطر من Aa2 إلى Aa3، مع نظرة مستقرة بتاريخ 26 مايو، وأضافت الوكالة أن ذلك يعكس أن راس غاز وراس لفان وناقلات هي شركات ذات صلات حكومية. وحول دوافع تخفيض تصنيف تلك الشركات، قالت «موديز» إنها تفترض أنه في حال وقوع الاحتمال غير المرجح بأن تواجه تلك الشركات أزمات، ستقدم حكومة قطر لها دعماً استثنائياً لتفادي التخلف عن الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالديون.

كما خفضت «موديز» تصنيف شركة قطر للبترول من Aa2 إلى Aa3 وشركة صناعات قطر من Aa3 إلى A1، وغيرت النظرة للشركتين من مستقرة إلى سلبية.

وبالتزامن مع ذلك، خفضت أيضاً تصنيف شركة «ديار للتمويل»، المملوكة لشركة الديار القطرية من Aa2 إلى Aa3، مع نظرة مستقرة.

أما فيما يتعلق ببنك قطر الوطني، فقد أكدت «موديز» تصنيفها لودائعه طويلة الأجل عند مستوى Aa3 مع نظرة مستقرة، رغم أنها خفضت في ذات الوقت، تصنيفها لقدرة البنك على الوفاء بالتزاماته طويلة الأمد من Aa2 إلى Aa3.

بنوك

وخفضت «ستاندرد اند بورز» تصنيف بنك قطر الوطني ¬أكبر بنوك البلاد¬ ووضعته مع بنك قطر التجاري، وبنك الدوحة، وقطر الإسلامي، على قائمة المراقبة للمزيد من التخفيض السلبي. وجاء هذا التخفيض، بعد قرار الوكالة، خفض التصنيف السيادي لقطر إلى AA ¬إثر قرار عدد من الدول العربية قطع علاقاتها مع الدوحة. وأوضحت ستاندرد آند بورز أن القطاع المصرفي القطري يعتمد بشكل ملحوظ على التمويل الخارجي؛ ما يشكل مصدرًا للمخاطر في حال جفافه بشكل مفاجئ. وبينت أن وضع البنوك الأربعة تحت المراقبة السلبية يعكس رأيها في أن تمويل البنوك القطرية وسيولتها قد يتعرضان لمزيد من الضعف نتيجة التطورات الأخيرة.

وكانت «ستاندرد اند بورز جلوبال» خفضت التصنيف الائتماني على المدى الطويل لقطر إلى AA- في وقت سابق الشهر الماضي. كما توقعت شركة الوطني للاستثمار أن تسجل قطر عجزاً مالياً للعام الثاني على التوالي في 2017 بينما يتفاقم نمو الدين مع توسع الحكومة في إصدار السندات. وأخضعت «ستاندرد اند بورز جلوبال» تصنيف «الجدارة الائتمانية» للمراجعة السلبية.

مخاطر

وأوضحت «ستاندرد اند بورز جلوبال» أن الجدارة الائتمانية السلبية تترتب عليها العديد من المخاطر السلبية لتصنيفها كنتيجة للأحداث الأخيرة، ما يعكس احتمال لجوء الوكالة إلى خفض التصنيف في حال ازدياد المخاطر السياسية المحلية أو زيادة مديونية الحكومة بشكل أسرع من المتوقع حالياً. وأضاف التقرير أن من الممكن أيضاً تخفيض التصنيفات إذا كان تقييم الالتزامات الطارئة من النظام البنكي أو الهيئات الحكومية ذات الصلة يشير إلى زيادتها أو تم سحب خطوط تمويل قطر الخارجية.

ومن الممكن أيضاً أن يتسع العجز المالي للحساب المالي والحساب الجاري في قطر في ظل تراجع الإيرادات من التجارة الإقليمية، حيث كان 10٪ من صادرات قطر إلى مجموعة الدول المقاطعة في 2016.

ويرى عدد من المحللين والاقتصاديين أن تخفيض التصنيف الائتماني لقطر بسبب عدم وجود الأمان الاستثماري والتقلبات التي تحدث فيها الآن على المستويين المحلي والدولي، يضع اقتصادها أمام مخاطر جمة مستقبلاً، تتسبب في إحجام المستثمرين عن دخول السوق القطرية.

بنك الدوحة يسعى للاقتراض

دبي ـ البيان

يسعى بنك الدوحة إلى الاقتراض من بنوك أجنبية، سواء كانت بيع سندات أو قرضاً خاصاً، وفق ما نقلته بلومبرغ عن رجوان سيت ارامان رئيس تنفيذي البنك. الذي قال إن البنك يسعى للحصول على التمويل، بعد الانتهاء من حقوق إصدار بقيمة 1,3 مليار ريال قطري (352,9 مليون دولار) في وقت سابق العام الجاري. ولم يذكر الرئيس التنفيذي للبنك حجم التمويل الذي يريد الحصول عليه. لكنه قال إن البنك يفكر في بيع أصول يملكها في الإمارات. وقالت بلومبرغ إن بنك الدوحة من بين بنوك أخرى تسعى لجمع تمويل من الخارج، وفق ما ذكرته مصادر مطلعة في وقت سابق الشهر الماضي. وأضافت المصادر إن الأزمة الحالية تهدد بنضوب السيولة لدى البنوك القطرية. وأجرى بنك قطر الوطني أيضاً محادثات مع بنوك دولية بشأن إمكانية الحصول على تمويل بأي وسيلة سواء بيع سندات أو اقتراضاً خاصاً. وتراجعت الودائع الأجنبية لدى البنوك القطرية منذ بداية المقاطعة، ويحتمل أن يتزايد التراجع لأن البنوك الخليجية ترفض تجديد أصولها المالية في البنوك القطرية، وفق ما قالته مصادر في أغسطس الماضي.

وتراجعت قيمة أسهم بنك الدوحة بنسبة 4٪ منذ بداية المقاطعة في يونيو الماضي، فيما تراجع مؤشر بورصة الدوحة بنسبة 11٪ منذ نفس التاريخ.